

درس 7 | الصحابة والدنيا | سلسلة كن صحابيا | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعدتنا من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ومع الدرس السابع من مجموعة كن صحابيا ما زلنا نبحث يا اخواني ويا اخواتي - 00:00:13

عن معالم طريق الصحابة رضي الله عنهم تحدثنا عن الاخلاص وعن العلم وعن العمل. واليوم نتحدث عن مفهوم جديد النهاردة هنتكلم عن شيء حير ناس كتير. حير فلاسفة وحير مفكرين وحير علماء. النهاردة يا اخواني هنتكلم عن - 00:00:30 يا ترى ايه هي نظرة الصحابة للدنيا الحقيقة يا اخوة ويا اخوات نظرة الصحابة الى الدنيا كانت نظرة عجيبة جداً نظرة متوازنة بشكل لافت للنظر سبحان الله - 00:00:51

فهم من جانب لا يعطون لها قيمة تذكر في حياتهم. يتنازلون عنها بسهولة وببساطة شديدة وكأنها لا تساوي درهما. ومعهم من جانب اخر يعملون فيها بجد واجتهاد يزرون يتجرون يتكسبون المال يعمرون الارض ومنهم الاغنياء - 00:01:11 الذين لا تحصى اموالهم والملائكة الذين تجاوزت اراضيهم مئات الافدان. سبحان الله الدنيا في اعين الصحابة يا اخواني لم تكن غاية ولم تكن هدفاً بل كانت وسيلة الى ارضاء الله عز وجل. كانت الدنيا بحق معبراً الى الاخرة. ومن ثم كانت وسيلة الى تنفيذ كل ما امر الله عز وجل - 00:01:31

به الله عز وجل امر باعمار الدنيا فليكن الاعمار الله عز وجل امر بكافلة الاسرة والزوجة والالهاد والاباء والامهات فليكن العمل في الدنيا لتحصيل المال لكافية الله عز وجل حض على الجهاد بالمال فلابد من وجود المال حتى يجاهد به - 00:01:56 الله عز وجل حض على الوقوف في وجه الكافرين فلابد من العمل في الدنيا لاعداد العدة لمواجهة الكافرين. يبقى انا بشغل في الدنيا علشان ارضي بكسب فلوس علشان ارضي ربنا. بتجاوز علشان ارضي ربنا بخلاف علشان ارضي ربنا بعمل كل حاجة في الدنيا. علشان ارضي ربنا - 00:02:19

كده ممكن ابقى من اغلب الاغنياء وانا برضو بارضي ربنا سبحانه وتعالى. لكن في نفس الوقت يا اخواني ما عنديش مانع اسيب الدنيا كلها وابقى افقر واحد فيها علشان ارضي ربنا سبحانه وتعالى. يا سلام - 00:02:39

علاقة تفاعلية رائعة فقهها الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. معادلة صعبة جداً جداً لكن سبحان الله حققونا ببساطة شديدة لما ساروا على نهج الله عز وجل الدنيا يا اخواني في حقيقتها - 00:02:56

لا تساوي عند الله شيئاً فعلاً ومن ثم فهي لا تساوي عند المؤمنين بالله شيئاً لا يجوز التصارع من أجلها. لا يجوز التناحر والبغضاء من أجل جزء منها ولو كان عظيماً في اعين الناس. وفي ذات الوقت - 00:03:12

لا يجوز اعترافها وتركها واهمالها لا يجوز تركها غبطة في ايدي اعداء الدين كيف فقه الصحابة هذا الفقه المستنير لحقيقة الدنيا كيف حققوا المعادلة الصعبة؟ بل المستحيلة في اعين الكسirين. في ناس بتقول لك يا اما الدنيا يا اما اخرة. ما ينفعش.

انك تشغل للدنيا وتشغل - 00:03:30

في نفس الوقت ازاي ممكن تبقى من طلاب الاخرة وانت بتشتغل في الدنيا وبتكافح وبتتجوز وبتكتسب وبتفرح وبتضحك ازاي ؟
الصحابة يا اخوة يا اخوات وصل اليهم هذا الفقه العميق والفهم الدقيق عن طريق من ؟ عن طريق معلمهم صلى الله عليه وسلم ومعلم - 00:03:57

البشرية اجمعين صلى الله عليه وسلم. وصل اليهم عن طريق كلماته وافعاله صلى الله عليه وسلم وعن طريق ما نقله عن رب العزة سبحانه وتعالى من ايات معجزات في القرآن الكريم. وسبحان الله كانت حياته صلى الله عليه وسلم تطبيقا - 00:04:19
حيا دقيقا لكل كلمة قالها صلى الله عليه وسلم تعالىوا يا اخوانى نشوف ازاي الصحابة شافوا الدنيا بعينين الرسول صلى الله عليه وسلم تعالىوا نعرف حجم الدنيا الحقيقي يا ترى حجمها قد ايه - 00:04:37

روى مسلم عن المستورد ابن شداد رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله طبعا الرسول مش يحتاج
قسم لكن ساعات بتكون الحقيقة الناس مستغرباها قوي - 00:04:54

فالرسول يحلف علشان الناس تصدق اكتر واكتر مش يحتاج يحلف هو الصادق الامين صلى الله عليه وسلم لكن يحلف يقول
لك ايه والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدهم اصبعه هذه. وأشار يحيى ابن سعيد احد رؤساء - 00:05:12

الحديث اشار الى السبابية الا مثل ما يجعل احدهم اصبعه هذه في اليم فلينظر بما تخيل نفسك كده بتغمض صباعك في البحر هتطلع
ايه سبان الله طلع قطرات قطرات ما قالش حتى تنزل كفة في اليم وتعرف به لا ده هو بس صباع هتغمسه في اليم وتطلعله - 00:05:32

توبية اللي هتطلع ده هو ده حجم الدنيا بالنسبة للآخرة. الدنيا كل الدنيا. الدنيا باموالها واملاكها وارضها متعتها وزهرتها كل الدنيا ما
هي الا قطرات في الاخرة. الدنيا يا اخوانى بكل ما فيها من جنيهات ولا بلاش - 00:05:56

دي خلبيها دولارات بكل ما فيها من دولارات. الدنيا بكل ما فيها من دولارات ويورو وريال ودينار كويتي وكل اللي قلبك يحبه. كل هذه
لا تساوي الا قطرات قليلة بالنسبة لليمن. اذا قررت بالآخرة - 00:06:16

هي دي حجم الدنيا. يا ترى احنا فاهمين الدنيا بالحجم ده ؟ ولا مدinya حجم اكتر كتير قوي قوي من حجمها الطبيعي. روى الامام
احمد عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال - 00:06:33

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا ؟ انا ما لي ومال الدنيا ؟ ما لي وللدنيا. انما مثلي مثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل
شجرة يعني قعد فترة القيلولة في ظل شجرة قعد ساعة ساعتين - 00:06:45

وبعدين عمل ايه ؟ قال في ظل شجرة في يوم صائم ثم راح وتركها حياتك على الارض زي فترة القيلولة اللي خدتها تحت ظل شجرة
في صحرا واسعة جدا عديت عليها في يوم من ايام حياتك واليوم عدى وانتهى من زمان - 00:07:05
زمان من زمان سبان الله قارن يا اخي عمرك في الارض بالفترة اللي هتعيشها في القبر بعد كده وقارن كل ده بالخلود في الاخرة.
في ناس بقى لها في القبر الف سنة - 00:07:24

في ناس بقى لها الفين وفي ناس بقى لها خمسة. وهي عالم لسه كم سنة في عمر الدنيا. وانت مهما عشت هتعيش قد ايه يعني ؟
ستين سنة سبعين سنة مية سنة. طب وبعدين - 00:07:36

قادعين وبعدين خلاص راح وتركها. طيب عند البعض في يوم القيمة هيبيقى ايه الوضع ؟ هيبيقى خلاص ما فيش موت تاني خلود ولا
موت تعيش الى ما لا نهاية. يا جنة يا نار الى ما لا نهاية. طيب ايه شيء على ما لا نهاية - 00:07:46

اي شيء تقارنه بما لا نهاية يساوي قد ايه علماء الرياضيات بيقولوا ايه ؟ بيقولوا يساوي صفر يساوي صفر يعني لما تقول ان حياتك
على وجه الارض زي ما يكون واحد عمل قيلولة فقط تحت ظل شجرة في يوم من الايام - 00:08:06

ايم يبقى دي مبالغة يبقى ده كتير انت اقل من كده ده الفترة تساوي صفر لانها تقاس الى ما لا نهاية يوم القيمة روى مسلم عن جابر
رضي الله عنهما - 00:08:24

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق دخل السوق قام جاي من منطقة اسمها العالية خارج المدينة ودخل في سوق المدينة

مرة في السوق والناس كنفتيه او كنفيه في روایتيه - 00:08:39

يعني الناس حواليه هم الناس دول مين؟ الناس دول هم الصحابة هم الجيل اللي احنا عايزين نقلده. والناس كنفنين. والرسول صلى الله عليه وسلم بيعلمهم درس عملي. يا ترى هي عمل ايه في الدرس ده؟ تعالوا كده نستمتع بتعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:53

تمرد صلى الله عليه وسلم بجدي افك ميت. جدي اسك يعني ايه شك؟ يعني وددين صغيرين. والجدي اللي ودنه صغيرة ده يبقى جدي معيور. ناس كانت تعتبره جدي معيور. ما تشرهوش حتى لو صاحي - 00:09:12
ده ميت جني افك ميت. فتناوله صلى الله عليه وسلم فاخذ باذنه خلي بالك شوف التعليم شكله ايه يعني بيمسكه من الحطة اللي فيها عيب. فاخذ باذنه يعني مسلك الودن عشان يوري الصحابة يقول لهم انا واحد بالي كويس ان عند الجد ده - 00:09:30
مشكلة ثم قالت صلى الله عليه وسلم ايكم يحب ان يكون هذا له بدرهم مين يشتري هذا الجدي المعيوب الميت بدرهم انت تحب تشتريه يا اخي انت اسأل نفسك نفس السؤال عشان تعرف الصحابة هيردوا يقولوا ايه - 00:09:52
تحب تشتريه جدي ميت في الشارع كده سواه معيوب او غير معيوب. تحب تشتريه بجنيه؟ او بنص جنيه او بحتى بقشر السعر. تحب تشتريه شوف الصحابة قالوا ايه ما نحب انه لنا بشيء - 00:10:14

بشيء باي حاجة ما نحبش ان يكون لنا وما نصنع به. طب احنا هناخده نعمل به ايه؟ ده احنا هنحتاس فيه. اللي عايز يدفنه واللي عايز يرميه واللي عايز يشيله بعيد عن بيته - 00:10:29

ثم قال صلى الله عليه وسلم هو سألهم رجع تاني يسألهم يقول لهم ايه؟ اتحبون انه لكم؟ طيب خدوه بلالش من غير اي تمن. قالوا والله لو كان حيا لكان عبيا. ده لو كان عايش ما كاناش خدناه. انه - 00:10:39

اسك فكيف وهو ميت هم فاهمين ان الرسول عليه الصلاة والسلام مش واحد بالله. بيوضحوا له الرؤية يعني. بيقولوا له ازا كان يا رسول الله لو كان عايش ما كاناش خدناه. ما بالك وهو ميت؟ والرسول - 00:11:00

طبعا عارف ان الجدي اسك ومامسك ودنه وموضح لهم وعارف ان هو ميت واضح لهم هذا الامر فقال صلى الله عليه وسلم عشان يوضح لهم بقى قيمة الدنيا. فقالت صلى الله عليه وسلم والله بيحلف ضربه - 00:11:13

والله لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم. يا سبحان الله الدنيا كل الدنيا اهون على الله من الجدل المعيوب الميت. سبحان الله! امال احنا ليه بنتخانق على الدنيا ديت - 00:11:29

ليه بنخسر بعض علينا؟ ليه بنضمن بعض علينا؟ ليه في ناس بتقعد عمرها كله تكافح وتظلم وتغش وتعطي عشان تكسب كرسي في الدنيا او شقة في الدنيا او وزارة في الدنيا او ملك في الدنيا. مع ان الدنيا كل الدنيا ارخص من جدي اسك - 00:11:46
ميت ما يساويش درهم ولا حتى اقل من درهم شايفين قد ايه المثل اللي الرسول صلى الله عليه وسلم ضربه للدنيا ليه يا اخوان ليه ده كله؟ ليه كل الصراع على الدنيا - 00:12:06

عشان الناس مش فاهمة قيمة الدنيا. مشغولة بالمظهر عن المخدر مش عارفة الحقيقة عمرها ما عملت المقارنة بين الدنيا وبين الآخرة. سميهما جهل سميهما حماقة. المهم ان الناس تايهه. لانها مش - 00:12:20

قادرة تفهم القيمة الحقيقية للدنيا. ولو فهمت فعلا ما كانش يبقى ده حالها ابدا ابدا روى الترمذى وقال حسن صحيح عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:37

لو كانت الدنيا لو لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة عندما يا سبحان الله جناح بعوضة يعني مش بعوضة كاملة يا اخوانى. الدنيا لا تعدل جناح بعوضة. لو كانت الدنيا - 00:12:58

بنشوف الكفار بيسربوا فيه في الارض. يعني معنى كده ان الدنيا ما تساويش جناح بعوضة. لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء الدنيا اقل من جناح بعوضة. يعني اهل الارض اجمعين. اهل الارض كلهم - 00:13:20
يتقاتلون ويتصارعون من اجل جزء من جناح بعوضة. والله حاجة تكسب. سبحان الله احنا ليه يا اخوانى غرقانين كده في الدنيا؟

ليه كل شغلنا للدنيا وشغلنا للآخرة قليل قوي؟ ليه؟ ليه بنسهر للشغل وللفسحة للتليفزيون - 00:13:40

وما بنسهرش لقiam الليل ليه بننزل للشغل وللنادي وللبلاغ وللزيارات الشخصية؟ ليه ما بننزلش بعد كل هذا النزول جامع وبنقول ما عندناش وقت نصلي صلاة الجماعة ليه بنصرف في الاكل واللبس والمصيف والعربية والشاليه وما بنصرفش لفلسطين والكمشمير وللشيشان ليه - 00:13:58

علشان مش فاهمين يعني ايه دنيا. دنيا شايفين اسمها ايه؟ اسمها دنيا مش عليا لا دنيا هذه هي الدنيا كما اصطفها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما علمها لصحابته رضي الله عنهم اجمعين - 00:14:21

يقول الله عز وجل في كتابه انما مثل الحياة الدنيا كماء ازنه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. وصلت لاعلى قمة من القمم. وصلت لاكبر درجة من الرقي. حتى - 00:14:38

حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. كل شيء بالزراير كل شيء بالريموت خد كنترول كل شيء بالليزر كل شيء عن طريق الاقمار الصناعية خلاص هم قادرون على الارض في ظنهم وظن اهلها انهم - 00:15:00

قادرون عليها يحصل ايه؟ اتها امرنا ليلا او نهارا. يا سبحان الله! هي لحza يا اخواني مش يوم او يومين او ثلاثة علشان تهلك الارض لا اتها امرنا ليلا او نهارا. كن فيكون هي كلمة يا بالنهار - 00:15:20

جاب الليلة تحصل هذه الكلمة فجعلناها حصيدا كأن لم تغرن بالامس. خلصت الدنيا. ادي كل الدنيا اللي احنا عايشين من اولها لآخرها في عمق الزمان وفي عمق المكان. انتهت الدنيا. فجعلناها حصيدا كان لم تغلب الامس. وخللي بالك - 00:15:39

كذلك نفسر الآيات لقوم يتفكرون سبحان الله يتفكرون لازم نفكري يا اخوة واخوات لازم الامثلة دي كلها عشان ايه علشان تتفكر ولازم يكون وراء التفكير عمل ان ما كانش فيه عمل يبقى ما لو ش معنى انك تقول لي والله كل الاحاديث اللي حضرتك قلتها - 00:15:59

التهئة كلها انا عارفها من اولها لآخرها طب وبعدين فين العمل الرسول يا اخواني صلى الله عليه وسلم كان دائم التحذير من امر الدنيا هو شايفين في الامسلة اللي فاتت اداهم حجم الدنيا - 00:16:23

كان مفروض خلاص بقى الناس عرفت حجم الدنيا وان شاء الله مش هتفعل فيها. معقولة واحد ممك يصرف وقته علشان قطرة ويسيب اليم معقولة ممك واحد يصرف وقته علشان شجرة فقط يسيب كل الحديقة الواسعة اللي حواليه مش ممك لكن الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه - 00:16:38

المحروم الحقيقة مرة واتنين وتلاتة واربعة واحاديث كتير جدا يرجع تاني حذرهم مرة واتنين وتلاتة واربعة وعشرة من امر الدنيا خايف عليهم من الدنيا شوفوا كده القصة اللطيفة ديت التي رواها الامام البخاري ومسلم عن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه وارضاه - 00:16:58

يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه الى البحرين كان رايج الى البحرين يأتي بالجزية. البحرين هي شرق الجزيرة. دي مش البحرين اللي هي مملكة البحرين دلوقتي لا - 00:17:19

هي المنطقة اللي في شرق الجزيرة العربية. كان عايش فيها مجوس وكانوا بيدفعوا الجزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه ذهب الى هناك واتى بالجزية وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:35

فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافق صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ايه المدينة المنورة لها ضواحي كتير. كل ضاحية فيها مسجد. الناس بتصللي فيه لأن بيتها بعيد عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هو في وسط المدينة - 00:17:49

فما كانواش يصلوا في الصلوات العادية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح العشاء كده يصلوها في المساجد بتاعتتهم ويجوا بس في الامور الجامعة ممك بييجوا في صلاة الجمعة - 00:18:08

بيجي في صلاة العيد بييجوا لما يكون في استنفار لامر ما هم المرة دي سبحان الله سمعوا بامر قدوم ابي عبيدة فوافت الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت صلاة الصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما صلوا بهم الفجر - 00:18:19

تنصرف فتعرضوا له. يعني ايه تعرضوا له؟ يعني هو ماشي كده وهم مكسوفين يكلموه. قعدوا يتمشوا قدامه كده. الرسول عليه الصلاة والسلام طبعا خارج من صلاة الصبح. شايف ناس مش متعددة - 00:18:37

تيجي تصلي الصبح مع الرسول في هذا المسجد بتصلی بعيد عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالرسول صلى الله عليه وسلم شايفهم وعارف هما جايين عشان ايه سبحان الله هما جايين - 00:18:48

عشان سمعوا ان في اموال كثيرة جت من البحرين للمدينة. فالرسول عمل ايه؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأه صلى الله عليه وسلم فتبسمت وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء - 00:18:58

قالوا اجل يا رسول الله. بصرارة كده احنا جايينها عشان ايه؟ عشان الاموال اللي جنب البحرين شوف الرسول شوف الحنية بتاعته يقولهم ايه قال فابشروا واملوا ما يسركم يعني ان شاء الله هنديكم لحد ما تنبسطوا - 00:19:18

لكن في نفس الوقت يديهم درس تربوي في غاية الالهامية. يستغل الفرصة صلى الله عليه وسلم. الاول ابتسم لهم وقال لهم ابشروا وامنوا وبعدين نديهم الدرس. قال صلى الله عليه وسلم فوالله برضو يحلم خلي بالك معظم حاجات الدنيا وم معظم التحذير من الدنيا - 00:19:34

الرسول يحلف فيها. ليه؟ لأن عارف ان الناس كلها عينيها في الدنيا. فيحلف لها ان الدنيا ما تساويش. يقول لهم ايه؟ يقول لهم فوالله الفقر اخشى عليكم. سبحان الله! لو هفضلوا فقراء انا مش خايف عليكم. لا الفقر اخشى عليكم. ولكن - 00:19:54

اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا. اللي انا خايف عليكم منه الدنيا. يا سبحان الله! لو هفضلوا فقراء انا مش خايف عليكم لكن انا خايف عليكم من ايه؟ من الفلوس - 00:20:14

خايف عليكم من الدنيا. القراء يا اخواني نايمين مستريحين. لكن الاغنيا والله تعانين. الدولار بكم الهازدة؟ الناس ما لها طمعانة في كده فلان ده عايز يبقى احسن مني. فلان فلوسه كترت عن فلوسه. ازاي ممكن انافسه؟ ازاي ممكن اضربه بالسوق زي ما بيقولوا؟ ازاي ممكن اشيله من طريقي؟ ازاي - 00:20:29

ممكن اسيطر اتملك مش عارف ينام مش عارف يستريح الان حيران. الفقير لو هيئنام في الشارع هيئنام وهو في منتهي الامان او السلطان حواليه حراس قد كده سبحان الله جنود وكتائب ومع ذلك نايم خايف بيختلفت يمين وشمال يا ترى حد هي عمل لي حاجة - 00:20:49

حد بيذر لي حاجة يا لطيف ادي الدنيا شوفوا الفقير شكله ايه وشوف الغني شكله ايه؟ هي ايه السعادة يا اخواني ازاي الواحد ممكن يبقى سعيد وهو قاعد حيران كل هذه الحيرة؟ وقلقان كل هذا القلق. فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى - 00:21:09

عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم. هيحصل ايه؟ لو بسطت علينا الدنيا. شف الكلام الحكيم يقول فتنافسوا كما تنافسوها. تبتدى المشاكل. عايزين نقسم الدنيا علينا. فتنافسوا كما تنافسوها - 00:21:28

فتهلككم كما اهلكتهم فتهلككم كما اهلكتهم. عشان كده الرسول خايف علينا من الدنيا ما كانش التحذير ده يا اخواني مرة ولا مرتين في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ابدا. كتير قوي قوي. كل ما يقعد مع الصحابة يخوفهم من امر الدنيا. روى البخاري - 00:21:48

مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله شوفوا بيعلمهم فقال قال ان مما اخاف عليكم من بعدي خايف عليهم. من ايه؟ ان مما اخاف عليكم من بعدي ما - 00:22:07

تحوى عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. يا سبحان الله لا يفعلون من فارس ولا سيفعلون من الروم ولا خايف من المشركين ولا من اليهود لا لا الحاجات دي كلها ان شاء الله يقدروا يتصرفوا فيها - 00:22:28

الخوف من ايه؟ الخوف من الدنيا. ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها شوفها انت كده في حياتك اكيد مرة تديك ظروف او مرة تديك امثلة في الدنيا شفت واحد كان فقير وكان طايع لربنا سبحانه وتعالى ولما ربنا غناه سبحانه - 00:22:41

وتعالى لما انا حصل له ايه؟ كتير منهم بعد عن طريق ربنا كتير بنشوفها الموقف ده كتير وجايزة يكون حصل معانا احنا شخصيا نسأل الله السلامة روى مسلم عن أبي سعيد الخدري حديث ثاني بربو عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلي بالك في هذا الحديث يوضح - 00:23:01

رسول صلى الله عليه وسلم معنى الدنيا بعمق شديد وهو من جوامع الكلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، باللي خاص لك كل قصة الدنيا في حديث واحد ما يجبيش سطر واحد. سبحان الله! يقول - 00:23:21

ان الدنيا حلوة خضرة ان الدنيا حلوة خضرة او شكل الدنيا حلو شكلها اخضر زي النبات الجميل الزاهي. لكن سبحان الله هو فيه نبات مهما كان جماله يعيش على طول مستحيل. كل نبات مصيره الى الفناء مصيره الى ان يبليس. وهكذا الدنيا يا اخواني - 00:23:35 حلوة خضراء ده هتخلص ثم يقول وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون. يا الله شوف العمق الله عز وجل قد استخلفنا في هذه الدنيا وهو مراقب لنا في كل خطوة وما الدنيا الا اختبار وابتلاء - 00:23:59

هو امتحان وهذا هو الذي يجب الا يغيب يا اخواني عن اذاننا ابدا. نحن في اختبار مستمر الدنيا كده عبارة عن استخالف للابتلاء للختبار فينظر كيف تعملون سبحانه وتعالى. كل حركة لك في الدنيا ربنا - 00:24:20

عليها. ربنا بي Shawf انت مشيت يمين ولا مشيت شمال؟ هو قال لك يمين. لو مشيت يمين لك حسنة. مشيت شمال عليك سيئة. وعد على كده كل خطوات حياتك الدنيا اختبار عشان كده يجي في الاخر يقول لي في نفس الحديث القليل قوي قوي في كلماته والعميق جدا جدا في معانيه يقول فاتقوا الدنيا - 00:24:40

واتقوا النساء فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. النساء احدهن فتن الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنةبني اسرائيل كانت نساء بنو اسرائيل اول ما فتنوا فتنوا بالنساء. لكن واحد ممكن يفتن الاول بالمال او بالمنصب او بالسلطة او بالصحة او بالقوه - 00:25:00

اي فتنه وبعدين يتيجي كل الفتنه لما يقع في فتنه منهم. نسأل الله السلامة يبقى الحديث يا اخواني مع انه قليل جدا في كلماته لكنه عميق جدا في المعنى اللي بيوضحه - 00:25:22

الدنيا شكلها جميل ومبهر لكن الى زوال. وربنا سبحانه وتعالى خالقها كده جميلة جميلة في المظاهر من برة ليه؟ عشان تبقى اختبار حقيقي للناس فاحذر يا عبد الله احذر يا عبد الله المؤمن لا تنشغل بجمال الدنيا عن امتحانها. الغاية انك تخش الامتحان. مش الغاية - 00:25:34

بت Neher بالجمال اللي موجود في الدنيا ايه رأيكم يا اخواني ويا اخواتي؟ ايه رأيكم في طالب دخل الامتحان واتوزعت عليه ورقة الامتحان. فقعد مجبر بحلاوة شكل الورقة وطريقة طباعتها ونوع المادة اللي معمولة منها. ولون الطباعة والتخطيط اللي في الورقة قعد. منهير. يعني بشكل ورقة ساعة واتنين وتلاتة - 00:25:57

والوقت عدى جاءه واحد يقول له خلاص الوقت خلص ما فيش وقت اضافي سبحان الله. لا يستأخر ساعة ولا يستقدم. ايه رأيكم يا اخواني في الطالب ده ايه رأيكم انا مش عايزكم تستغربوا من الطالب ده - 00:26:21

كتير مننا الطالب ده كتير مننا بينهير بشكل الورقة وينسى الامتحان كتير مننا بينهير بشكل الدنيا وينسى الامتحان ويجي وقت يخلص الامتحان وما فيش رجوع وما فيش وقت اضافي. خلاص الدنيا لما بتخلص بتخلص. سواء كانت النهاية ديت بنهائيتك انت شخصيا - 00:26:37

او في نهاية الارض كلها خلاص ما حدش في الدنيا كلها بيخلد انك ميت صلى الله عليه وسلم وانهم ميتون. افإن مت فهم الخالدون مش ممكن فهذة حقائق يا اخواني لابد ان نعيها جيدا. والرسول اجتهد مرتين واتنين وتلاتة عشرة وعشرين انه يعلمها للصحابة ويعملها لنا بعد كده - 00:26:57

او عى ننسى الحقائق ديت شوفوا الرسول ماشي مع ابي ذر رضي الله عنه وارضا ماشي معه بيتمشوا خارج المدينة والظاهر يعني ايه؟ الجو كان جميل خدوا بعضهم وقعدوا ماشيين لحد ما وصلوا لفدين؟ لحد ما وصلوا لجبل احد خارج المدينة - 00:27:20 رواه البخاري ومسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا احد قعدنا

ماشيين لحد ما لقينا احد قدامنا - 00:27:37

فقال خل بالك من التعليم النبوى صلى الله عليه وسلم. فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال يا ابا ذر اي جبل هذا؟ تعرف ده جبل ايه؟ قلت احد. طب هو الرسول عليه الصلاة والسلام عارف ان ابو ذر - 00:27:50

يعرف جبل احد ليه لازمته السؤال ده؟ علشان يقول له ان اللي هقوله بعد كده عن جبل احد مش على سبيل المجال. لا انا اقصد فعلا جبل احد اللي قدامك ده شف هيقول له ايه؟ يقول له - 00:28:10

ما يسرني الكلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي البخاري ومسلم ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي علي ثلاثة ايام وعندي منه دينار الا شيئا ارصده لديني. يا الله - 00:28:24

امتلك جبل من الذهب ليس من اسباب السعادة والسرور. ما يسرني ما فيش حاجة تبسطني. لكن انا احتاجه بس في حالتين الحالة الاولانية قالها اللي هي الا شيئا ارصده الدين. طب والحالة الثانية شوفوا الرسول هيقول ايه. يقول الا ان اقول - 00:28:45

به في عباد الله هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يعني ايه؟ يعني ايه يمسك الجبل ده يوزع منه يوزع منه على كل الناس في عباد الله يحدث على اليمين ويحدف على الشمال ويحدف وراه ورا ضهره - 00:29:06

ما بيحدفش قدامه يا اخواني صلى الله عليه وسلم. الدنيا عمره صلى الله عليه وسلم حطها قدامه. يرمي في كل حته. وهو ما عهوش حاجة من الدنيا صلى الله عليه وسلم. اي - 00:29:26

لو لم يكن هناك اتفاق في سبيل الله على عباد الله فاني اكره وجود المال. احب فقط عشان ينفق في سبيل الله ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي علي ثلاثة ايام. وعندي منه دينار الا شيئا ارصده الدين الا ان - 00:29:36

به في عباد الله هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يقول ابو ذر لسه بيتعمم ابو ذر من الرسول صلى الله عليه وسلم يحكي ويكمel التعليم يقول ثم مثى فقال - 00:29:59

ان الاكثرين ان احفزوا الكلام ده يا اخواني ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة. يا سبحان الله الاكثرين تعني الاخرين في المال في الدنيا في الملك في السلطان. هم الاقلون الاقلون يوم القيمة في ايه؟ العملة الوحيدة يوم القيمة هي - 00:30:17

حسنات يا اخوان هم اقلون في الحسنات يوم القيمة. يعني كل الاغنياء ضايعين؟ لا طبعا مستحيل. في استثناء. اسمع كده الاستثناء ده. شف الرسول هيقول ايه؟ ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن - 00:30:40

عن شماله ومن خلفه شايفين الدرس اللي خده ابو ذر يا اخواني شايفين؟ بعدين الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ يقول وقليل ما هم. فعلا قليلين. قليلين قوي. ما هي فتنة كبيرة فعلا. ومش هينجوا منها - 00:31:04

الا اللي فاهم فعلا حقيقة الدنيا يا اخوان الا من قال هكذا وهكذا. اللي عنده فلوس بقى يلحق يتصرف فيها بسرعة يلحق ينفق في سبيل الله. يلحق يتخلص من الدنيا بالطريقة اللي ربنا سبحانه وتعالى عايزها يا اخوان - 00:31:19

اووجه الانفاق لا حصر لها ولا عدد لو انت فعلًا مقدر قيمة الدنيا بالنسبة للاخرة لا يمكن هتخلي عندهك شيء ادي ابو ذر يتعلم درس في غاية الاهمية. علشان كده نقدر نفهم زهد ابي ذر بعد ذلك. ما هو خد درس ودرس زي ما بيقولوا ايه؟ درس خصوصي - 00:31:37

هو ماشي مع الرسول الى احد بيتعلم درس والحمد لله انه نقلوا لنا كلنا. عشان كلنا نتعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم. واكتر من كل ده يا اخواني اخواتي - 00:31:56

التعليم بالقدوة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يحذر الناس من الدنيا ثم يتعمم هو بها ابدا. شوفوا الصحابة ازاي كانت بتوصف حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. روى مسلم والترمذى واحمد وابن ماجة. لفظ لابن ماجة. عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت - 00:32:09

عمر بن الخطاب يقول رأيت بيقى مين اللي رأى؟ سيدنا عمر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتوى يلتوى في يومي من الجوع سبحان الله يلتوى في اليوم من الجوع ما يجد من الدقل. الدقل اللي هو رديء التمر. ما يجد - 00:32:31

من الدقل ما يملأ به بطنه. يا نهار ابيض ازاي ممكن يا اخواني بعد كده الدنيا تكبر في عنين عمر ابن الخطاب وفي عينين الصحابة بعد

لكن تعال بقى قول الف كلمة والف خطاب والف مقال عن الزهد من غير تطبيق مش ممكن هيكون لهم اي قيمة. اللدة لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم قيمة كبيرة قوي انه كانت حياته مثال عملي لكل كلمة قالها صلى الله عليه وسلم. رواه الترمذى وقال حسن صحيح عن عبد الله ابن - 00:33:08

مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اخذنا لك وطاء نجيب لك فرش تنام عليها. فقال ما لي ومال الدنيا. ما لي ومال الدنيا. ما انا في - 00:33:28

الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها سبحان الله شايفين اللي حصل بعد كده؟ الدنيا اتغيرت. والرسول صلى الله عليه وسلم اللي كان مطارد ومشد ومش لاقى حد ينصره. بقى رئيس - 00:33:48

دولة وبقى ممكن في الارض وبقى عنده بيت مال وتجي له الغنائم والجزية من اماكن كتير جدا. كل الدنيا اتغيرت لكن الرسول صلى الله ما تغيرش سبحان الله زي ما هو الى ان مات صلى الله عليه وسلم. شايفين عند موته كان ايه اللي بيحصل؟ بصوا كده السيدة عائشة تروي وتقول - 00:34:04

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد يعني ايه ذو كبد اي خلق سواء انسان او حيوان يشمل كل الانسان وكل الحيوان. وما في بيتي من شيء يأكله ذو كبد الا - 00:34:24

شطر شعير في رف لي. كل اللي عندي هو شطر شعير. في رب ابليس. سبحان الله. هو ده بيت زعيم الامة وقائد الدولة ما فيهوش غير شطر شعير. ما تستغريوش يا اخواني. الرسول عارف قيمة الدنيا. اللي تستغرب منه فعلا - 00:34:44

هو اللي مؤمن بالآخرة وحاجتها وما اشتغلش بها. هو اللي مشغول اربعة وعشرين ساعة في اليوم في الدنيا وهو يعلم انها زائلة ما انفق في سبيل الله ساعة وهو يعلم ان الآخرة باقية. هو ده فعلا تستغرب منه. انما ما تستغريش من واحد عارف ان الدنيا كلها على بعضها كده - 00:35:04

قطرات عشان كده ما خدش منها وخلال طول عمره مركز في امر الآخرة ومع كل هذا يا اخواني مع كل هذا الوصف الذي وصفناه لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الا - 00:35:24

اما الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعيش حياة متوازنة سبحان الله! كما يعمل ويكتسب المال. وكان اذا افاء الله عليهم بشيء كان له خمسه. الفيء هو الغنيمة اللي بتيجي من غير قتال وكان يتزوج النساء وكان ينجب الاطفال وكان اذا حضر الطعام وفيه شاة اكل من كتفها - 00:35:41

وكان اذا اهديت له بردة من الصوف لبسها صلى الله عليه وسلم. ولم يكن يعتزل الناس او يعتزل الحياة او يعتزل الدنيا مع كل هذا الكلام عن الدنيا لم يكن يعتز للدنيا صلى الله عليه وسلم. وكان يجعل اصحابه على الولاءات. وكان يعطيهم من الاموال - 00:36:06
وكان يأمرهم بالعمل وينهى صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الكسل والخمول والدعى. اشتغل اشتغل في الدنيا ولو اي شغلانة مهمها كانت بسيطة شوف يقول ايه في الحديث الذي رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال - 00:36:26

قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله ثم يغدو يقول ابو هريرة احسبه قال الى الجبل ثم يغدو الى الجبل فيحتصب فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من ان يسأل الناس - 00:36:45

وفي رواية خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه. يا الله! شف التوجيه النبوى! اوعى تشحت! لو هتشتغل شيال او بيعا حطب اشتغل ده مش عيب ولا حرام لكن اوعى تشحت وشوف الجمال في التعليم النبوى شوف الجمال في الحديث بيقول ايه - 00:37:06
فيحترط فيبيع فيأكل ويتصدق مش بس يأكل لا يأكل ويتتصدق يصبح له قبض على الغير بدل ما تشحت لآانت اشتغل وتطبق على الناس شوف التعليم النبوى او عى تعدد في البيت - 00:37:26

او عى تعدد عطلان او عى تعدد زي ما بيقولوا كده ايه عندك بطالة. شوفوا البطالة نزلتهاكم في المية؟ اي جزء من هزه البطالة كان

يكرهه صلى الله عليه وسلم يشجع الناس على الشغل. مع كل هذا التخويف من امر الدنيا الا انه قال لك ايه؟ او عى تقد في البيت من غير شغل - 00:37:44

هو ده التوازن اللي الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقصده في حياته وبهذه النظرة المتوازنة يا اخواني انطلق الصحابة في ارض الله عز وجل يعملون يتكسبون ينفقون على انفسهم - 00:38:04

اهلهم يتجرون يزرعون يجاهدون في سبيل الله يصيرون الغائم يتولون المناصب والقيادات يخالطون الناس كل ذلك ومع ذلك لا تتمسوا لهم الدنيا شيئاً في اعينهم يا سبحان الله لا تتمسوا اي شيء ما اسهل ان يبذلوها في سبيل الله - 00:38:19

ما ايسر ان يتنازلوا عن الدنيا لاخوانهم ما ابسط ان يعطوها حتى لمن لا يعرفون اصل هي ما لهاش قيمة في عيونهم ما لهاش قيمة فعلاً علشان كده كان سهل قوي عليهم انهم يدوا الدنيا لاي حد - 00:38:39

تعالوا اذا نعيش مع الصحابة في تعاملهم مع الدنيا تعالوا كده نتعلم من الصحابة ازاي كانوا بيتعاملوا مع قضية الدنيا تعالوا نحكي لكم قصة احنا حكيناهَا بالتفصيل قبل كده في بتوؤ الشام - 00:38:55

لما كنا بنتكلم على فتوح الشام اديناها درس كان تعالوا نتكلم على قصة عزل خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه انتم عارفين طبعاً ان عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عزلوا اول ما اتولى الخلافة اول عمل من اعمال سيدنا عمر انه عزل سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه - 00:39:09

عزله وهو في قمة انتصاره الساحق على جيوش الامبراطورية الرومانية الرهيبة. عزلوا بعد موقعة اليرموك. انتم عارفين اللي يرمونك متين الف رومي اتغلبوا من تسعه وتللين الف مسلم بقيادة خالد ابن الوليد رضي الله عنه - 00:39:29

الله تعالوا نشوف عظمة كل المشاركين في هذا الحدث في حدث عزل خالد ابن الوليد رضي الله عنه ورضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين تعالوا شوفوا عظمة عمر ابن الخطاب. اللي عزله سيدنا خالد. شوفوا عظمته. قال عمر بن الخطاب اني لم اعزل - 00:39:49

عن سخطة ولا عن خيانة ولكن الناس فتنوا به. فخشيت ان يوكلا اليه ويبتلوا به. شايفين قد ايه يا اخواني عمر عنده فهم عميق شايفين بيفكرا زي اي؟ شايفين بيفكرا في ايه؟ فتوح الشام كانت وسيلة لدخول الجنة. فان كانت هذه الوسيلة هتبعدنا عن - 00:40:12 لا بلاش شوفوا قد ايه الفكر عمر يريد ان يدخل بالناس الى الجنة لا ان يدخل بهم الى الشام. مش القضية الاخيرة في حياة المسلمين هي معركة او موقف او جيش لا. القضية قضية دنيا واحرقة. الناس فتنت بخالد رضي الله عنه وارضاه. اعتقادت ان - 00:40:35 مصر من عنده وليس من عند الله عز وجل. كل اما يكون خالد موجود ينتصره. ولما خالد يرجع في مكان تاني يتغلبوا. يبقى النصر جاي من عند خالد. الفهم ده - 00:40:55

بمتهى الخطورة في خطورة شديدة جداً على عقيدة الناس. سيدنا عمر بن الخطاب علشان هو حريص على حياة الناس في الجنة مش حياة هم في الشام عزل سيدنا خالد ابن الوليد. يا الله! عزله وهو في اشد الاحتياج اليه. جيوش المسلمين موزعة - 00:41:05 بين فارس والروم ومصر خالد نصر لعمر بن الخطاب لكن عزلوا كل الاراضي اللي دخلها سيدنا خالد بن الوليد ثم ملك المسلمين هي في الآخر في ملك عمر ابن الخطاب امير المؤمنين. لكن برضو مش مشكلة. مش مشكلة الاراضي تزيد. مش مشكلة انتصارات - 00:41:25

تتوالى لا مش هي دي القضية قضية قضية دنيا واحرقة يا ترى الناس اللي هتكسب في المعركة دي هتخش الدنيا ولا هتخش الآخرة؟ هي دي القضية اللي شاغلة سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ومش عمر ابن - 00:41:45

الخطاب رضي الله عنه مش عمر الذي يعزل خالداً علشان مشاكل شخصية او علشان خلافات قديمة زي ما بعض المستشرقين او بعض الناس اللي فتنت بمناهج المستشرقين. مش عمر اللي ضحي بالجيش بتاعه علشان حاجات بينه وبين خالد رضي الله عنه وارضاه - 00:42:00

ويعلم ايضاً يا اخواني من سيرة عمر ابن الخطاب هو عمر انت اتفتن بالدنيا. الدنيا غيرت ناس كتير لكن عمرها ما غيرت عمر رضي

الله عنه وارضاه القضية ان حسابات الدنيا في زهن عمر لا تساوي شيئاً الى جوار حسابات الآخرة. اه مطلع جيوش يفتح البلاد واه

نأخذ غنائم وسبايج - 00:42:20

لو انا عشت في الدنيا لكن مش على حساب الآخرة ابداً. عمر يا اخواني اوقف الفتوح وخلبي بالكم من الكلام ده كويس. واحنا شرحتاه بالتفصيل في التحفاز عمر اوقف الفتوح في فارس في سنة سبعناشر هجرية عشان سبب عجيب. سبب انا اعتقد انه لم يتكرر في الارض ولا مرة - 00:42:41

الا في هذه المرة فقط اوقف الفتوح لكثرة الغنائم. يا سبحان الله! الفلوس كترت. الناس فتنت في الدنيا الناس اتغيرت يبقى لا بلاش فلوس نقل شوية من الاموال نوقف الفتوحات والانتصارات نحارب - 00:43:02

على المسلمين من الدنيا. عمره ما نسي كلمة الحبيب صلى الله عليه وسلم. فاتقوا الدنيا قعد طول عمره على حذر تام من الدنيا. عشان كده عزل سيدنا خالد. عشان الناس ما تفتنش بالدنيا - 00:43:22

شایفین قد ایه العمق اللي عنده؟ شایفین قد ایه بیضھی؟ بیضھی بعزل اکبر قائد من قواده في احراج اللحظات عشان خايف على ناس من الفتنه هو ده القائد الناجح يا اخواني. هو ده القائد المسلم اللي ينفع يكون قائد للمسلمين - 00:43:41

تعالوا نشوف موقف ابي عبيدة ابن الجراح هو عازل سيدنا خالد وعيين ابو عبيدة ابن جرار. تعالوا نشوف موقف ابي عبيدة ابن الجراح الزعيم الجديد للشام اصبح رئيسا لقطاع ضخم جداً من الدولة الاسلامية. اصبح امير الشام وما ادرك ما الشام. الشام من اغنى - 00:43:59

الولايات الاسلامية في ذلك الوقت بعد ان فتحت اصبح امير الشام جاله خطاب التعيين يا اخواني. يا ترى عملية الخطاب المهم قوي قوي ده؟ الخطاب اللي معظم سكان الارض - 00:44:19

سطر واحد منه الناس بتتمنى انها تكون اميرة على شركة صغيرة قد كده او على قطاع او على مصلحة. تخيل اللي اصبح امير على الشام عمل ايه في الخطاب ده - 00:44:32

عارفين عمل ايه؟ اخفى خطاب العزل خباء مش عايز يبقى رئيس مش عايز يبقى زعيم سبحان الله لم يعلم خالد بن الوليد بانه عزل وان ابا عبيدة اصبح رئيساً للقوم. ما قلهمش. شوية وجاي له خطاب تاني من عمر ابن الخطاب. اصل عمر ابن الخطاب - 00:44:43 رضي الله عنه عارف ابا عبيدة كويس قوي قوي. عارف انه هياخد الخطاب وهىخبيه وهيرفض الامارة. فيبعث له خطاب تاني عشان لو خبى الخطاب الاولاني يستحبي بقى من الخطاب الثاني وينفذ كلام سيدنا عمر ابن الخطاب. فجاي له خطاب تاني يأمره بعزل سيدنا خالد بن الوليد. خبي الخطاب الثاني - 00:45:03

لحد ما الموقعة خلص ووصل الخبر لخالد ابن الوليد من طريق تاني. يعني في واحد تاني قال له ده عمر ابن الخطاب عزلك وعيين ابو عبيدة وهو ما يعرفش اصلاً ان ابو عبيدة اتعين. سبحان الله! فراح بسرعة لابي عبيدة. اسرع اليه يلومه سيدنا خالد - 00:45:23 بيلوم ابو عبيدة. بيلومه على ايه؟ بيلومه عشان هيبقى هو رئيس مطرحه؟ ولا قال له اكيد انت بعut له وقلت له حاجة ولا عملت في مقلب ولا حاجة لا لا سبحان الله يلومه على تأخير العزل. بيلومه انه ليه ما قلتليش من بدرى؟ ليه سايبيني رئيس عليك وانت الرئيس - 00:45:43

ليه ما قلتليش ان انت الامير دلوقتي اللي سايبيني اوجه الاوامر لك ولغيرك وانت الرئيس دلوقتي يقول ابو عبيدة اسمع كلام ابو عبيدة بقى ده كلام يتسائل بالذهب واغلى من الذهب والله يا اخواني - 00:46:03

ابو عبيدة يقول لخالد رضي الله عنه يقول وما سلطان الدنيا اريد شایفین الفقه؟ وما سلطان الدنيا اريد؟ ومال الدنيا اعمى انا عارف كويس قيمة الدنيا. وما سلطان الدنيا اريد؟ ومال الدنيا اعمل. وانما ترى فيصير الى زوال وانقطاع - 00:46:17

ما ترى يا خالد من الملك والامارة والسلطة؟ كل ده هيروح. هتفرق ايه بقى لما ابقي امير ولا ابقي مأمور؟ كل ده هيروح. وانما اخوان وقوم بامر الله تعالى. احنا الاتنين الحاكم والمحكم القائد والجندي. انما نحن اخوان - 00:46:40

القوم بامر الله تعالى وما يضر الرجل. شف التفكير وما يضر الرجل ان يلي عليه اخوه في دينه ولا تفرق انك تبقى امير او تبقى مأمور.

ما احنا كلنا شغالين لله عز وجل. بل يعلم الوالي. خلي بالك من الكلام. بيقول له يا ريت يا ريت - 00:47:00

مأمور ما يبقاش امير بل يعلم الوالي انه يكاد ان يكون ادناهها الى الفتنة ادناهها الى فتنة الامارة فتنة الدنيا الوالي ده في وضع خطر انا مش عايزه بل يعلم الوالي انه يكاد ان يكون ادناهها الى الفتنة واقعهما في الخطيئة لما يعرض له من الهمة الا - 00:47:20

من عصم الله عز وجل وقليل ما هم نفس كلمة الحبيب صلى الله عليه وسلم وقليل ما هم فقه بعد نظر وضوح رؤية قليل قوي قوي قوي من الامراء اللي مش بيقع في فتنة الدنيا يا اخوان - 00:47:44

انني ازعل على الامارة اذا كانت الامارة اخطر على ديني. الامارة هتصعب علي امتحان الدنيا. ليه اقل امتحان الدنيا بتاعي صعب؟ مسكيين فعلوا هذا الذي لا يفهم حقيقة الدنيا. مسكيين بيحاول يصعب على نفسه الامتحان. وهو بالعافية بيعدى. ليه تصعب على نفسك؟

شف - 00:48:02

اللي كان عند ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه ثم قام لسه عظمة ابو عبيدة ما انتهتش اسمعوا بيقول ايه؟ ثم قام ابو عبيدة وخطب في جيش المسلمين يعظم من امر خالد - 00:48:22

اوعوا تفكروا ان خالد اتعزل عشان هو ضعيف. او عشان هو غلطان او عشان فيه عنده نقش. او في عنده مشكلة لا. يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف من سيف الله. نعمة العشيرة. الله - 00:48:38

ما حدش يفتكرا ان خالد اتعزل لنقص في دينه او ضعف فيرأيه ابدا. الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه يمدحه. سماه سيف الله تخيلوا سيف من سيف الله. نعمة فتى العشيرة. شوفوا عظمة ابي عبيدة ابن الجراح لما يقول الكلام ده - 00:48:57

الموضع ده يعظم من القائد اللي اتعزل وهو اتحط مكانه مش يذكر سينات السابقين وشوفوا ده كان بيعمل كذا ويعمل كذا وتظهر الغردة الفضائح والمشاكل القديمة وهو اللي جه ما شاء الله حل كل المشاكل لا يعظم الامر خالد وزعلان قوي قوي ان هو اللي هيبيقى امير - 00:49:17

كل ده ليه يا اخواني كل ده عشان عارف قيمة الدنيا عشان عارفها لو ما كانش عارفها كان زمانه فرحان قوي قوي انه بقى امير للشام تعالوا بقى للعظمة الكبيرة قوي قوي - 00:49:37

تعالوا عظمة خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه تعالوا شوفوا الرجل اللي كان في اعظم درجات المجد في اعلى درجات التفوق والانتصار يا اخواني جيش المسلمين في الشام قبل ما يجي سيدنا خالد كان في ازمة خطيرة - 00:49:50

كان في ازمة خطيرة كان مش عارف يحقق الانصر بسيط ضعيف. وقعد شهور مش عارف ينتصر. وسيدنا خالد ما شاء الله في العراق كان الانتصارات واحد والثاني والثالث والخمسة واشتهر في العراق. وبعدين سيدنا ابو بكر فكر ينقل سيدنا خالد من العراق عشان ينجد جيوش الشام. لما - 00:50:08

فجه سيدنا خالد من العراق للشام وهو في طريقه لجيش الشام حق خمس انتصارات في الشام. قبل ما يقابل جيش الشام اصلا. تخيلوا وبعد ما قابل جيش الشام كانت موقعة البرموك الخالدة. يعني سيدنا خالد كان عامل شغل ما حدش يتتصوره حتى في الناس اللي عايشين معه. حتى - 00:50:28

من الصحابة اللي كانوا عايشين معه سيدنا ابو بكر كان بيقول اعجز النساء ان يلدن مثل خالد؟ ما فيش واحد تاني زي خالد؟ شف مخالف في هذه القمة الانتصار يجي يتعزل - 00:50:48

يا ترى كان رد فعله ايه سبحانه الله خالد في كل هذا الطريق في كل هذه الانتصارات لم يقول كلمة انا مرة واحدة كان دائما ينسب الامر الى الله عز وجل - 00:51:01

شوفوا بموقعة البرموك احد الجنود المسلمين يقول بعد ان نظر الى اعداد الروم الهائلة متين الف يا اخوان متين الف يقول ما اكتر الروم واقل المسلمين ما اكتر الروم متين الف واحنا ايه؟ واحنا تسعه وتلاتين الف. ما اكتر الروم واقل المسلمين؟ سمعوا خالد ابن الوليد - 00:51:16

سبحان الله شوف يقول له ايه قال في ثقة شديدة راجل بيتكلم واثق من نفسي وواثق من ربها سبحانه وتعالى يقول اصمت ايهها

الرجل ما اقل الروم وما اكثر المسلمين. يا سبحان الله! الروم ميتين الف. وال المسلمين تسعه وتلائين الف لكن خالد يقول - 00:51:39
هذا الكلام يا اخواني عن يقين عن يقين فعلا بل ما اقل الروم واكثر المسلمين وبعدين يقول له ايه؟ انما تكثر الجنود الفقه بقى انما تكسر الجنود بنصر الله عز وجل - 00:52:02

وتقل الجنود بالخذلان لا بعد الرجال ووالله خلي بالك الكلام ده من دهب واغلى والله. خلي بالك بيقول ايه؟ ووالله لوددت ان الاشقاء الاشقر ده الفرس بتاعه ان الاشقر براء من توجيهه يعني المهم الاشقر كان مريض الفرس بتاع سيدنا خالد - 00:52:17
مريض في موقعة اليرموك فكان راكب فرس ثاني بيقول والله كان نفسي يكون الفرس بتاعي سليم وانهم اضعفوا في العدد. يا ريت الرومان ربعمية الف والفرس بتاعي سليم. يعني الفرس بتاعي بمتين الف رومي. سبحان الله! نفسنا في واحد زي خالد - 00:52:41
نفسنا في واحد زي خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه والوضع هيتغير ان شاء الله طالب ابن الوليد لما جاله قرار العزل. عمل ايه سلم الراية بمنتهي البساطة الى ابي عبيدة ابن الجراح - 00:53:01

قال الله ما علي ان اقاتل في سبيل الله قائدا ام جندي؟ ما دام ذلك كله في سبيل الله هتفرق ايه اذا كنت قائد ولا جندي؟ ما كله في الآخر في سبيل الله. مش انا عايزك بربينا؟ هترضيه بكرسي الحاكم او في كرسي المحكوم؟ في كرسي القائد او في كرسي - 00:53:15

جندي في الآخر انت بترضي ربنا خلاص ارضيه بالطريقة الا امير المؤمنين شايفها. حطني هنا حطني شوفوا قد ايه البساطة في التفكير شوفوا قد ايه العمق في النظرة ثم قام يخطب في الجيش ويقول خلي بالك من شوية ابو عبيدة بيقول ايه؟
بيقول خالد - 00:53:35

سيف من سيف الله نعمة فتن العشيرة. ده كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته منه. خالد يقوم يخطب في الناس ويقول لهم ايه؟ بعث عليك امين هذه الامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله ما قالش هو احسن مني في ايه - 00:53:55

ما قالش هو عمل ايه يا ابو عبيدة قبل ما اجي من العراق ما قالش انا انتظمت كل مشكلتي وكل خطأي اني بنتصر على طول اني بكسب على طول الناس هتفتن بيا انا ما عملتش حاجة غلط - 00:54:15
قالش طب ما تيجي نعمل لجنة تحقيقات مخدش مجموعة من الصحابة وعمل جيب من الجيوب وكل الجيش يا اخواني كان بيحبه حب لا يوصف لو كان قال الكلام ده كان ممكن يعمل فتنه لكن هو مش عايز ما عملش فتنه. ليه يعمل فتنه؟ علشان الدنيا؟ طب ما هو عارف قيمة الدنيا. هي الدنيا تساوي ايه؟ ما تساويش - 00:54:28

ما فيش حاجة يبقى له الفتنة هو ده خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه ايه قيمة الدنيا يا اخواني في عين خالق ابن الوليد؟ خالد خاض معارك كثيرة كثيرة - 00:54:48

عشرات حتى قيل تجاوزت مائة متنصرة فيها جميرا دون هزيمة واحدة. وغنم غنائم شتى وربح اموالا عظيمة فماذا ترك بعد موته ده
جه سيدنا خالد ايه التركة بتاعته؟ لقد ترك فرسا - 00:55:01

وسلاحا وغلاما فرسا وسلاحا وغلاما من كل هذه الدنيا. لم يحتفظ الا بهذه الاشياء وعمل بها ايه هذه الاشياء؟ عمل ايه بالفرس؟
وعمل ايه بالسلاح؟ وعمل ايه بالغلام؟ سابهم لاولاده؟ لا والله - 00:55:20

قال ارسليها الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الى امير المؤمنين وقال اجعلوه في سبيل الله هذا السلاح اجعلوه
عدة في سبيل الله. لكن سبحان الله يا خالد من يستطيع ان يحمل سيفا بعد موته - 00:55:40
من يستطيع ان يركب خيلك يا خالد؟ لا احد اين ذهبت امواله وغنايمه يا اخواني؟ راحت فين كل الفلوس اللي حصلها؟ على مدار
سنوات الجهاد الطويلة انفقها كلها في سبيل الله - 00:56:01

كان جوابا عظيم الجود. كريما واسع الكرم. يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. ما تستعجبوش هو تلميذ نجيب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم عارفين ايه اكتر حاجة كانت بتتمتع سيدنا خالد في حياته - 00:56:14

اكثر حاجة كانت بتمتعه في دنيته ايه هي الدنيا بتاعة سيدنا خالد؟ يقول سيدنا خالد بن الوليد ما من ليلة يهدى الي فيها عروس انا لها محب. او ابشر فيها بغلام احب الي من ليلة - 00:56:32

خلي بالك بقى ايه اللي بيحبه اكتر من العروس وакتر من الغلام احب الي من ليلة شديدة البرد كسيرة الجليد في ثرية من المهاجرين اصبح فيها العدو. يا سلام هي دي متعته في الدنيا مش السلطة ولا الامارة ولا الفلوس ولا النساء ابدا. الجهاد في سبيل الله - 00:56:50

والجهاد الصعب الخطير في البرد والليل والجيش القليل والعدو الكبير هو ده خالد ابن الوليد هي دي متعته شوفوا كان بيقول ايه وهو نايم على فراش الموت وهو بيموت بعد اما الحياة طويلة الجهاد انقضت - 00:57:13

يقول لقد طلبت القتل في مضاله في كل حته ممكن يكون فيها موت رح. لقد طلبت القتل في مظانه. فلم يقدر لي الا ان اموت على 00:57:29

عندي اكتر حاجة بعد التوحيد ارجى عندي بعد التوحيد اكتر حاجة اتوقع ان هي تنجيني يوم القيمة ارجع - 00:57:54
عندي اكتر حاجة بعد التوحيد ايه؟ قال من ليلة بتها وانا متكرس انا ماسك الدرع بتاعي والسماء تهل المطر نازل فوق دماغي ننتظر
الصبح حتى نغير على الكفار دي اكتر حاجة يتوقع ان هي تدخله الجنة. ارجى عمل عند خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه. ثم
قال كلمته المشهورة وهو يبكي - 00:57:54

رضي الله عنه وارضاه يقول لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي شبر الا وفيه ضربة بسيف او رمية بسهم وها انا اموت حتى انفي
كما يموت العير فلا نامت اعينا الجناء - 00:58:20

سبحان الله حياة عظيمة خالدة انتم فاكرين يا اخوان ان ضرب السيوف او رمي السهام ما كنش بيؤلم خالد بن الوليد؟ لا كان بيؤلمه
ما هو بشر. لكنه بقى حقيقة الدنيا - 00:58:39

علم انها ايام قليلة يقضيها ثم يموت علم ان الله عز وجل ان كتب عليه الما فسيتاله وان لم يحارب اصلا وان كتب عليه موتا واجهه
وان كان على فراش - 00:58:51

وان كتب له نجاة يا اخوانى ماذا سيحدث؟ والله سينجيه ولو من مائة معركة فلا نامت اعين في بناء عاش خالد بن الوليد في الاسلام
كم سنة اربعين سنه بس - 00:59:06

اربعين سنه كل حياته في الاسلام اربعين سنه لكنها اثقل من الاف الاعوام من اعمار الرجال الاخرين ما فقهوا الدنيا وما فطنوا
حقيقة الاخرة وما فقهوا حقيقة الاسلام يا اخوانى - 00:59:22

لما مات خالد بن الوليد ارتفعت الاصوات النساء تبكي بكاء شديد في بيته وفي المدينة منورة بкамله. فقيل لعمر بن الخطاب ارسل
اليهن فانهن. امنع النساء من هذا البكاء. فقال - 00:59:38

وخلی بالک من کلام سیدنا عمر فقال عمر وما علیه ان ینزف من دموعه ان یزف من دموعه على ابی سلیمان شوفی الكلمات وما علیه ان زدنا من
دموعه على ابی سلیمان على خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه ثم قال عمر على مثل ابی سلیمان تبکي - 00:59:54
البواکي قد سلم في الاسلام سلمة لا ترقق. الاسلام جرح جرح لا يلتئم. هو ده الطالب ابن الوليد ثم قال عمر بن الخطاب كان والله
يصف خالد بن الوليد يقول كان والله سدادا لنحور العدو ميمونا - 01:00:17

امه ام خالد ابن الوليد رضي الله عنه كانت تبکي بعد موته وتقول انت خير من الف الف من الناس اذا ما كبت وجوه الرجال اشجاع
انت اشجع من غضنتر يزود عن اشبال. اجود فانت اجود من سيل غامر. يسیل بین الجبال - 01:00:36

قصيدة طويلة هذا جزء منها سمعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فقال من هذه قالوا ام خالد قال عمر طبقت صدقة والله
ان كان لك ذلك ان كان لك ذلك خير من الف الف من الناس يقسم عمر ان كان لك ذلك سبحان الله - 01:01:03

هذه يا اخوان هي الدنيا في منظور خالد وفي منظور عمر وفي منظور ابی عبیدة وفي منظور صحابة رسول الله صلی الله علیه
وسلم این الدنيا في عيونهم يا اخوانى - 01:01:29

اين الدنيا في عيون اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم؟ لا قيمة لها يستوي عندهم ان يقودوا او يقادوا بغيرهم من المسلمين

اذا قالوا لم يفتنتوا بامرة ولا سلطان. اذا انقادوا لم يحسدوا قاندا ولم يرغبو في قيادة - 01:01:41

اذا اتتهم الدنيا لن يفرحوا بها. وعلموا انها ستأتيهم راغمة لو ارادها الله لهم اذا ولت عمه الدنيا لم يحزنوا عليها وعلموا انهم لا نصيب لهم فيها. ان ارادها الله لغيرهم - 01:01:58

علموا ان الدنيا ما هي الا معبر للآخرة. علموا ان الدنيا ارض مؤقتة يعيشون فيها فترة مؤقتة ثم يغادرون الى لا زوال فيها ولا فناء.

وعلموا يا اخواني ويا اخواتهم في الدار الاخرة على قدر ما يحصدون في الدنيا من الاعمال - 01:02:14

صالحة لذلك لن يضيعوا لحظة في غير سبيل الله لن يهتموا لحظة بزخر في الدنيا الزائف ابدا. نظر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الى الدنيا بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:34

الدنيا لا تعدل جناح بعوضة. الدنيا كبس اسد ميت. الدنيا شجرة في صحراء كبيرة. الفقر لا يخشى منه ولكن يخشى من زهرة الدنيا وزينتها. الدنيا اختبار والله ناظر ما نعمل فيه. الاكثرون هم - 01:02:49

كلنا يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وشماله ومن خلفه التنافس على الدنيا مهلك التنافس على الدنيا مهلك يا اخواني. معاني رسخت في عقول وقلوب ودماء وجوارح الصحابة. فما عادوا يتتكلفون ذلك بل - 01:03:09

اصبح ذلك لهم فطرة واصبح ذلك لهم طبيعة. هي طبيعتهم كده. ماشيين من اول ما عرفوا الدنيا لحد ما ماتوا في الدنيا وهم على نفس النفق فهموا خلاص وعمر الفهم ده ما راح من اذهانهم - 01:03:31

وفي ذات الوقت يا اخواني لم يعتزلوا الدنيا ابدا ما تركوا الناس دون دعوة وما تركوا الكفار دون جهاد وما تركوا بيوتهم دون انفاق وما تركوا انفسهم دون زواج وما تركوا الارض دون اصلاح - 01:03:47

رحم وبناء واعمار لقد استخلفهم الله في الارض واستعمرهم فيها فقاموا بذلك حق القيام. ولم يصبهم في ذلك وهن ولا دخن بهذه النظرة المتوازنة ثار الصحابة في طريق الدنيا المليء بالاشواك - 01:04:03

لكنه سبحانه الله لم يجرحوا في دينهم لم يصابوا في عقيدتهم ولم ينقصوا ابدا من اخلاقهم. لذلك وصل الصحابة اخواني وصل الصحابة الى ما ارادوا ان يصلوا اليه وصلوا الى الجنة - 01:04:22

فوصلوا الى النعيم المقيم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار قال لما فيها ابدا ذلك الفوز العظيم فستذكرون ما اقول لكم - 01:04:39

وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم وجزاكم الله خيرا كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله - 01:05:00